مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨١/٥/٢٥

الخرطوم تخرج بأكملها ترحيبا بالسادات «بطل السلام وبطل العرب»

جماهير السودان تحيط بموكب الرئيسين فى سيارتهما المكشوفة وهى تهتف لمصر السند الحقيقى للسودان

نميرى : السادات بين أهله وعشيرته وزيارته تتويج لعلاقات الشعبين

السادات : مصر ستظل عند مسئوليتها تجاه علاقات الدم والرحم والأهل مع السودان

السودان يطالب بقمة عربية تشترك فيها مصر لازالة الخلاف العربى

محادثات الرئيسين تتركز حول استراتيجية مشتركة للدفاع عن البلدين ضد محاولات التدخل الخارجى

الخرطوم ـ فى ٢٤ ـ من حمدى فؤاد :

فى مظاهرة شعبية رائعة ، خرج شعب السودان لاستقبال الرئيس أنور السادات لدى وصوله الى مطار الخرطوم فى العاشرة والنصف من صباح أمس حيث كان الرئيس جعفر نميرى والسيدة قرينته فى استقبال الرئيس السادات وسيدة مصر الاولى بينما امتلأ المطار بجماهير الشعب السودانى بتقدمهم كبار رجال الدولة وقادة القوات المسلحة السودانية وسفراء الدول المعتمدون فى الخرطوم وأعضاء الجالية المصرية ورجال الكنيسة رغم حرارة الجو التى أرتفعت الى مايقرب من ٤٠ درجة مئوية .

وعندما هبطت طائرة الرئيس أطلقت المدفعية ٢١ طلقة تحية للرئيس بينما تعانق الرئيسان السادات ونميرى طويلا وسارا يدا فى يد الى المنصة الرئيسية حيث عزفت الموسيقى السلامين الجمهوريين المصرى والسودانى ، ثم استعرض الرئيس حرس الشرف وصافح كبار المستقبلين .

وخرج الرئيس السادات مع الرئيس نميرى من المطار فى سيارة مكشوفة مرت بشوارع الخرطوم تحيط بها على طول الطريق الممتد من المطار حتى قصر الشعب المطل على النيل مظاهرة شعبية ضخمة احاطت بركب الرئيسين بينما تعالت الهتافات تردد : « السودان سند لمصر ومصر سند للسودان » ، و « عاش لقاء القاهرة والخرطوم » .. و « مرحبا بالسادات بطل الحرب والسلام » .. و « السادات بطل العبور » .. و « السادات بطل العرب » .

■ الرئيس السادات .

مصر ستظل عند مسئولياتها تجاه السودان الشقيق

وكان الرئيس السادات قد أكد فى تصريحه للصحفيين فى مطار الخرطوم شكره للرئيس نميرى على دعوته الكريمة

وقال الرئيس :

أنتهز هذه الفرصة وأهنىء أهلنا وشعبنا فى الجنوب بثورتهم وبعيد ثورتهم وأنتهز هذه الفرصة لاحمل اليهم حب وتحيات اخوتهم فى الشمال وأن لمصر والسودان عبر التاريخ قدرا واحدا واهلا ورحما ودما .. ماذا أقول مهما أحاول لن تسعفنى الكلمات لكى أعبر عما أحسه وأنا بين أخوة وأهل وفى هذه المناسبة .. مناسبة عيد ثورة السودان الشقيق .. وأخى جعفر حقيقة بهذه الدعوة الكريمة لا يعبر فقط عن الاخوة وانما يعبر على المستوى العالمى بمفهوم آخر هو انه مهما كانت الظروف ومهما تطورت الامور ففى الشمال والجنوب أهل وأخوة وبالتأكيد أنا أريد أن أعبر عن كل شكرى وعرفانى لاخى جعفر وأتمنى له كل التمنيات لكى يحقق لاهلنا فى الجنوب فى السودان كل ما يصبون اليه وليكن على ثقة وليكن أهلنا واخوتنا على ثقة أن مصر دائما ستظل عند مسئوليتها وعند اخوتها وعند تقديسها للعلاقة الاسرية وعلاقة الدم والرحم والاهل مع أهلنا فى السودان .

ثم تحدث الرئيس نميرى قائلا :

نيابة عن الشعب السودانى ونيابة عن شعوب وادى النيل أرحب بأخى الرئيس أنور وأرحب بحرمه الفضلى والوفد الرفيع الذى أتى معه فى السودان ، ولا يعنى هذا الترحيب انهم ضيوف لنا ولكنهم جزء لايتجزأ منا وهم معنا الان للاحتفال بثورة مايو التى قامت بدعم ثورة الثالث والعشرين من يوليو فى مصر والتى كانت امتدادا لها حقيقة حينما يكون الاخ السادات معنا هنا فى الخرطوم أشعر بأنه يتجول فى جزء من بلاده ولا أشعر بانه ضيف كما قلت ولكن عندما استقبله ويستقبله الشعب السودانى الان نستقبل فيه شعب مصر العربى الذى كان دائما وأبدا ركيزة وقاعدة للامة العربية .. شعب مصر المؤمن المسلم الذى كان دائما وأبدا قيادة للاسلام فى العالم كله ، شعب مصر الذى حمى امتنا فى كل العصور ووقف .. لا أقول بجانبها بل وقف أمامها يدافع عنها بكل ماأوتى من امكانيات .. فاننى من هنا من الخرطوم اهنىء أيضا مرة أخرى شعب مصر بثورة مايو التى هى ثورته أيضا وثورة مايو التصحيحية التى جاءت من حسن الحظ فى نفس هذا الشهر والان نحن هنا نشعر بأننا نحتفل بأعياد كثيرة .. عيد ١٥ مايو وعيد ٢٥ مايو وعيد هذا اللقاء بينى وبين الاخ السادات وحرمه الفضلى .

■ الرئيس نميـــرى :

تربطنـا علاقـــات صـــداقة وأخـــوة ترجـع الى أعمـاق بعيـدة فى التـاريخ

وما كاد الرئيسان يصلان الى قصر الشعب فى حوالى الواحدة بعد الظهر حتى بدأت المحادثات الثنائية التمهيدية بينهما على مائدة غداء غير رسـمية

وقد تحدث الرئيس نميرى فى بداية جلسة المحادثات فقال : « باسـم شعب السودان فاننى أعبر عن سرورى وسـعادتى بأن تكون زيـارة الرئيس السادات خطوة جديدة لتقوية العلاقات بين شعب مصر وشعب السودان ، ان هذه العلاقات ترجع الى أعمـاق بعيدة فى التاريخ ، قامت أول حضارة فى هذا الجزء من العـالم بدأت فى مصر والسودان .

وعندما يزور الرئيس السـادات السودان فانه لا يزور دولة غريبة عنه لانها بيته ولاننا أقاربه ونحن نرحب به فى أى وقت ، وكما رأيتم فان السودان خرج يستقبل الرئيس السادات فى الشارع ويرحب به كبطل للسلام .. كبطل للعرب » .

■ خطـــاب تاريخى لنميرى :

مصـــر استعادت سيناء العربيـة وبالتضامن نستطيع استعادة بقية الأرض

طالب الرئيس السودانى جعفر نميرى بعقد مؤتمر قمة عربى تشترك فيه مصر للتوصل الى صيغة للعمل العربى الموحد ولتنفيذ مقررات قمتى الرباط والجزائر .

وقال الرئيس نميرى فى خطاب سياسى هام ألقاه مساء اليوم فى الخـرطوم ، وحضره الرئيس السادات ان من ضرورات التضامن العربى عودة مصر الى العرب وعودة العرب الى مصر لان مكانة مصر هى للامة العربية ومع الامة العربية .

وقال اننى على يقين من التزام مصر بعروبتها ، فقد استعادت مصر سـيناء وهى مصرية ولكن سيناء ايضا أرض عربية ..

وهنـاك لاتزال أراض عـربية تحت الاحتلال وموضع مطامع اسرائيل ولذلك يجب أن نعمـل لكى نستعيد الارض العربية وعلى رأسها القدس . وهنـاك ادراك دولى للقضية الفلسطينية وهناك مبادرة أوروبية تتكامل ولا تتعارض مع المصالح العربية ومناخ عالمى لمؤتمر دولى لتحقيق السلام .. نحن ندعو الى مؤتمر ينعقد فى الخرطوم عاصمة الصـمود التى استقبلت عبد الناصر بعد هزيمـة ١٩٦٧ لتؤكد له أن هزيمة معركة واحدة ليست نهاية الطريق ، وقد حققنا تضامنا عربيا هنا فى الخرطوم عام ١٩٦٧ ، واستطعنا أن نشارك فى النصر فى عام ١٩٧٣ .

وحاولنا انقاذ الثورة الفلسطينية عام ٧٠ ، واننى اتوقع هجوما موجها ضدى واتهـاما لى بالخيـانة ، ولكن دورنا كعاصمة للصمود سيظل قائما .

وكان الرئيس أنور السادات وسيدة مصر الاولى جيهان السادات قد غادرا القاهرة فى الساعة السابعة والنصف من صـباح أمس فى طريقهمـا الى الخرطوم لحضور احتفالات السـودان بالعيـد القومى واجراء مباحثات مع الرئيس السودانى جعفر نميرى تستغرق يومين .

وكان فى وداع الرئيس السـيد محمد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية وكبار رجال الدولة .

وقد رافق الرئيس وفد رسمى مكون من السيد كمال حسن على نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والسـيد منصـور حسن وزير الدولة لرئاسـة الجمهورية والمهندس عبد الهادى سماحة وزير الرى .

كما رافق الرئيس وفد شـعبى للمشـاركة فى احتفالات العيد القومى بالسـودان .

بيـان بنتائج المحادثات يصـدر اليـوم

وقد استمرت المحادثات بين الرئيسين الى ان توجها معا الى قصر الصداقة حيث ألقى الرئيس جعفر نميرى خطابه التاريخى بمناسبة ذكرى عيد ثورة السودان ، استمر القاء الخطاب اكثر من ساعة أعقبته مأدبة عشاء حضرها الرئيسان وضمت أعضاء الوفدين فى البلدين وقرينتى الرئيسين السادات وجعفر نميرى .

ومن المقرر أن يعقد الرئيسان جلسة محادثات ثالثة اليوم يصدر بعدها بيان يتضمن أهم النتائج التى أسفرت عنها قمة الخرطوم والتى تركزت حول وضع استراتيجية مصرية سودانية مشتركة لتنظيم الدفاع عن الدولتين ومحاصرة أى محاولات للتدخلات الاجنبية .

كما تتضمن المحادثات خطر التغلغل السوفيتى فى المنطقة وسياسة ليبيا التى تساندها موسكو فى تشاد والمخاطر التى يتعرض لها من جراء ذلك أمن السودان والدول الافريقية

الرئيسان السادات ونميرى فى مطار الخرطوم

حديث باسم بين الرئيس السادات والرئيس نميزى فى استراحة مطار الخرطوم